

«العفة يا شباب» درس من محبة يوسف وَسَلَّمَ | للشيخ الحويبي

أبو إسحاق الحويبي

طب يوسف عليه السلام لما حصلت بقى محبة امرأة العزيز انا هقول لك كم مقتضى؟ انا حاولت اجمعهم من يعني كلام اهل العلم. طلع تلاتاشر مقتضى وقوع في الفاحشة. كمان للوقوع. يعني المقتضى موجود. وده الموجود في كلام - 00:00:00 اهل العلم شف على حسب ما جمعتهم قال لك المقتضى الاول ما خلقه الله سبحانه وتعالى في طبع الرجل من ميله الى المرأة كما يميل العطشان الى الماء والجائع الى الطعام. ولا - 00:00:30

اصبروا رجل قد يصبر عن الطعام ويصبر عن الشراب ولا يصبر عن النساء. قل حاجة والكلام ده وارد في قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث اسامة بن زيد - 00:01:00

الصحابيين ما تركت بعدى فتنة اضر على الرجال من النساء. ولذلك ما لا يعرفه مش عايز اقول كثير من الرجال عشان ما افتدىش على حد يعني. انما على الاقل لا يعلمه الا القليل - 00:01:10

ان الرجل او اكثر الرجال او طائفة من الرجال لا تستطيع ان المرأة بالهجر. احنا عندنا المرأة بتؤدب بتلات حاجات فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن. هو يعظ ويضرب. لكن لا يهجر - 00:01:30

لكن لا يهجر. ليه؟ لهذه العلة. ان الله عز وجل ركب في الرجل ايل الى المرأة. وعشان اقول لك حاجة كمان المرأة تستطيع ان تواصل الهجر سنين. ولا تتأثر ولا تتأثر بحكم خلقتها ولذلك المرأة ممكن تطلق او تتدرمل وتعيش - 00:02:00 والتلتين سنة والاربعين سنة عفيفة. يبقى اذا الرجل اذا اراد ان يؤدب عليه ان يكون الوعظ مؤثرا. ثم ينظر بعد ذلك الى رصيده عند المرأة. ممكن ما فلس ممسوح عند المرأة - 00:02:36

فلما يهجر دارك يا جامد. احسن يبقى خلاص في المرة كده استراحة فاضر شيء على الرجل في الدنيا كلها المرأة. عشان كده اليهود مستخدمين المرأة في كل حاجة. كل حاجة - 00:03:00

يبقى اول شيء ما ركب في الرجال من الميل الى المرأة لان المرأة زينة. ولذلك امرت المرأة ان تغطي وجهها مثلًا ولم يؤمر الرجل بذلك. لأن قل ان تفتتن امرأة برجل - 00:03:20

موجود برضو لكنه قليل لكن افتتان الرجال بالنساء كثير جدا ليه؟ لان المرأة تأزينا. خلقت زينة. عشان كده ممكن تقعد لا ترى اي حرج. ان هي تسرح شعرها ان هي تعمل حواجبها وانها تعمل آآزية وتعمل مش عارف بودرة وتعمل مش عارف ايه. عادي خلاص. الرجل لو حب بس يسرح شعره وبتاع ده - 00:03:38

قادم المرأة. قدام مراته. لكن المرأة لا تستنكف انها تعمل كل القصة دي ليه؟ لانها زينة. وركب في طبعها انها تعمل كده عشان كده الرسول عليه الصلاة والسلام قال كما في الترمذى وغيره قال المرأة كلها عورة - 00:04:07

فاذما خرجت استشرفها الشيطان يبقى الشيء الطبيعي مي للرجال الى النساء وطبعا ده موجود في يوسف عليه السلام كرجل. الحاجة الثانية ان يوسف عليه السلام كان شابا في كامل قوته. ولم يتسرع ولم يتزوج. وهذا ايضا داعية - 00:04:28

الي ايه؟ الى الواقع في الفاحشة. الحاجة الثالثة انه كان غريبا والعبد يطعن في دار الغربة ما لا يفعله بين اهله وبين اخوانه يتجمل. في دار الغربة يستغل خيشه. ما فيش مشكلة. حتى تلاقي مسلا الجماعة اللي نازلين في - 00:04:58

الاجازة بالسيارات الفارهة الضخمة اللي مكتوب عليها جمرك الكلام. او بيجي هنا ماشي في الشوارع وسريرنة وبتاع وعمال يعمل كده. طب رح شفه في المكان اللي هو شغال فيه اللي عمال يمسح البلاط ويلمع اللي مش عارف ايه والاطباق والصحون والكلام ده. هل هو

في بيته في بيته؟ لو كان في طبق - 00:05:27

ما يرضاش يشيله. يا ابني شيل الطبق واديه المطبخ كل دي مش شغلتي شغله البنات. البنات هم اللي يشيلوا ينضفوا ويعملوا كم؟ لكن انا راجل طب لما يروح برة ويشتغل في المطاعم ويمسح البلاط ويمسح الصحن والكلام دهوت ويروح للراجل والفوطة على ايده ويوطي له كده وي العمل له جرسوم ومش عارف ايه - 00:05:47

واول ما بنادي له بس كده هو ييجي يجري من اول الشوط لآخره الكلام. فانت لما تشو夫 البهدلة بتاعتته برة ما تشوفوش بين اهله واخوانه واحنا عندنا المسل بيقول لك البلد اللي ما اتعرضش فيها حد ايه اعمل فيها ما بدا لك يعني. ما هو ده نفس ترجمة الكلام. طالما ان انت غير معروف ولن يلومك - 00:06:07

احد وفص ملح وداب عملت العملية المهمبة وبعدين قمت فلت ما فيش حد بيدور عليها. لكن انت فلان ابني فلان ساكن في الشارع فلان عملت الحملة المهمبة مش عيب! ده انت ابن فلان وبتاع ويبقى عار عليك وعار على الاسرة وعار على البتاع فما يقدرش يعمل - 00:06:27

في ما بين اهله واخوانه ما يستطيع يعني آآن يفعله في دار الغربية. يبقى اذا لو انه فعل هذه وهو في دار الغربية وفص ملح وداب خلاص برضه دا ايه دا مقتضى ولذلك ممكن تلاقى فيه واحد يشحت - 00:06:44

برة بلده ولا يجد غضاضة ان هو يمد ايده. ويعلم فلوس برة البلد. ليه؟ لانه ليس عارا عليه الخامس ان المرأة آآ ذات منصب وجمال وعادة بيكون مسلا آآ امرأة العزيز بتلقيها امرأة شامة يعني في كل شيء. يعني هي السيدة الاولى - 00:07:03

في المجتمع فبتلقي عليها من الملاحة وفي يدها من المناصب والقوة ما ليس لاقناء النساء. فلما تكون المرأة ذات منصب وجمال برضو ده بيكون داعية الفعل. منه هيقرب جايز ياخذ قرشين ولا ياخذ منصب كبير ولا الكلام دهوت - 00:07:33

وفي نفس الوقت مسل هذه الطبقة الظفر بها قليل. الظفر بها قليل. يعني من العجائب ان الولية بتاعة بريطانيا اللي ماتت من اتناسن تلتاشر سنة مع الواد المصري دود الفايد ده - 00:07:53

قال لك شف يعني المرأة طبعا هو التقى معها في الزنا والسفاح والكلام ده طبعا ده كان هيتهبل ليه؟ لان دي كانت امرأةولي العهد آنذاك قبل ما يضحى بمنصبه ما يضحى بمنصبه عشان يقولوا لي الا معه دلوقتي. يقول لك بقى ايه الحب بقى فوق المناصب وفوق المش عارف ايه والكلام ده - 00:08:10

ده بقى لما ظفر بالمرأة دي حصل له لوثة. مع قطع النظر هي تطلع ايه؟ لكن يكفي منصبها وان الطبقات العالية دي لما يكون واحد من ابناء الناس لا يطبع ان يصل الى هذه الطبقات العالية. فمجرد الوصول حلم - 00:08:31

يبقى امرأة ذات منصب وجمال وده شيء طبيعي ان الواحد يطبع فيه تمام؟ لا سيمما اذا ايه اذا كان السبيل مهمدا. السادس المقتضى السادس اللي يخلي يشعل السلام او اي انسان يقع - 00:08:51

في المسألة دي ان المرأة غير ابية ولا ممتنعة. بل هي الداعية الى نفسها وكثير من الناس حتى لو هو انسان فاجر يعني يخاف يقرب من اي واحدة ست تصرخ وتفضحه. ولذلك لا تجد - 00:09:06

ابدا فاحشة وقعت الا والمرأة السبب الاول فيه. هي الوردة الباب. والا اي بنى ادم لا يستطيع ابدا ان يقترب من اي امرأة الا اذا هي شاورت له وفتحت له الباب - 00:09:26

عشان كده ربنا عز وجل قال الزانية والزاني. تقدم الزانية بخلاف السارق والسارقة الحرامية اغلبهم رجاله والفواحش من النساء هي اللي تفتح الباب. فالمرأة غير ممتنعة. وغير وده يفتح الباب امام اي انسان ممكن ايه يكون مقدم على مثل هذا الامر. وبعدين طبائع الناس - 00:09:40

الحقيقة مختلفة في المسألة دي يعني الناس على جنسين امام امتناع المرأة. فيه جنس من الناس اذا امتنعت المرأة منه تزهدتها ويكرهها ويملها ومستحيل يقرب منها. وهناك جنس اخر كلما ازدادت المرأة - 00:10:09

ازداد ولهانا وجبا. ودي اصلا بتبقى طبائع مركوزة عند البشر اما ان يزهدتها ويملها. ليه؟ لان لانها اذلته. يعني هي المرأة عندما تمتنع

من زوجها مثلا في زوج لا يقرها مطلقا - 00:10:32

ليه اللي عنده نخوة الرجلة. ما يحبش يريق ماء وجهه في المسألة ديت ويتمتع ويتأبى. وفي واحد يزداد عطشا ويزداد لهانا بسبب برضو الايه؟ بسبب الامتناع. فانظر هذا او ذاك؟ السابع المقضي السابع يعني للمسألة دي - 00:10:55

انها هي التي طلبت وارادت وبذلت الجهد وذل وكفته مؤنة الطلب وذل الرغبة اليها. بحيس صار هو العزيز وهي الايه وهي الذليلة في الثامن انه في دارها وتحت سلطانها وقهرها. بحيث يخشى - 00:11:23

فاذ لم يطاوعها ان تؤذيه وفي بعض الناس باقل قدر من التهديد يوافق. حتى لو وقع في روعه ان المهدد لا يستطيع امضاء تهديده. يعني لو لم يكن مكرها على الحقيقة - 00:11:48

ممك يواافق كثير من مش لازم في في الفاحشة يعني. في اي شيء مما يخالف الشرع يعني يقول له رح امضى واعمل كذا وكذا. وهو عارف انه حرام وانه لا يجوز ومع ذلك يروح يقول لك اعمل ايه؟ الرئيس بتاعي وهياذيني - 00:12:10

مع قطع النظر هل هذا يستطيع ان يمضي تهديده ام لا؟ لجاء المرأة في بيتها وتحت سلطانها وتحت قهرها. فكان ممك يقول انا اعمل ايه؟ والله انا مضطر. طالما المسألة ايه؟ كده. التاسع انه لا يخشى ان تبني الحديث عنه - 00:12:29

يعني الفضيحة لان هي اللي عايزه المسألة ديت وهو لن يتكلم يبقى هيفضل للايه الستر موجودة. يفضل الغطا محظوظ. يبقى امن برضه لايها؟ امن الفضيحة للمجتمع. لان المرأة لن تفضح نفسها طواعيا - 00:12:58

العاشر انه كان مملوكا والمملوك يفعل ما يألف من فعله الحر انت عارف المملوك احنا لسة بنقول اهو في الشرع بقى المملوك لا يملك من امر نفسه شيئا عاجز تمام العجز. السيد يقول له يمين يمين شمال شمال. ليس له ارادة مطلقا. فالمسلم -

00:13:17

لا يمتنع من فعل شيء. بخلاف الحر. يعني في بعض الاحاديث آآاظن عن عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الزنا في الجاهلية. وان المسألة دي كانت عند الایماء - 00:13:47

فقالت اوتزني الحرة كان حتى في الجاهلية في الزنا والكلام ده كان فاشيا في الامااء انما الحرائر لأ. ده حتى بنت انس ابن مالك. لما انس رضي الله عنه ذكر - 00:14:18

ان امرأة وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم. فابنته انس قالت واسوأاته او تهب الحرة نفسها مش زنا بقى لأن سيبك من الزنا ده لا مجرد هبة. اهناك حرة تقول لرجل وهبت نفسي لك - 00:14:40

وخليل بالك انس كان بيتكلم عن مين عن النبي عليه الصلاة والسلام فقال بتقول واسوأاته او اتاه بالحرقة نفسها فقال لها انس هي خير منك. وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم. فشوف المرکوز في فطر الحرائر - 00:15:05

المسألة ديت صح الشرع رخص للمرأة ان تعرض نفسها لا ان تهب نفسها لان مسألة الهبة دي هذه مخصوصة للنبي صلى الله عليه وسلم. وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي - 00:15:28

ان يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين. مسألة الهبة. انما العرض اه ممك يجوز للمرأة الحرة ان تعرض عند من تثق انه لن يستعمل مثل هذا العرض في تهديدها او في يعني اسقاطها من مكانها - 00:15:48

الى اخره يعني. خلاص يبقى اذا ايه؟ انه كان مملوكا. آآحادي عشر من الدواعش اللي ممك تدعوا الى هذا الفعل انها استعانت عليه بائمة المكر عارفين مين ائمة المكر؟ وقال نسوة في المدينة. امرأة العزيز تراود - 00:16:08

فتاتها عن نفسه قد شغفها حبا. يا للعار! طبعا ده حديث في الاوساط الراقية حديث الاوساط الراقية في النساء دايما كده عن الرجال والراجل راح والراجل جه وفلانة بتحب فلان وفلان بيحبوا فلانة والكلام ده. ما لهمش شغالانة غير دي. فقاعددين يتكلموا - 00:16:39

تراود فتاتها عن نفسه مين اللي يراود مين؟ من الذي الرجل يراود المرأة المرأة تراوي الرجل من الطالب ومن المطلوب؟ الطالب الرجل ولذلك الرجل شرع له ان يخطب المرأة مش المرأة تروح للبيت وتقول له انا عايز اتجوز ابنك يا عم الحاج. لأن عشان المرأة تفضل طول عمرها - 00:17:01

كريمة وشريفة. يبقى دايما المرأة رأس مالها تكون مطلوبة. رأس مال المرأة تكون مطلوبة ده الاصل هذا هو الاصل في الايه؟ الاصل في الموضوع. يبقى الرجل الطبيعي ان المريد هو المراود - [00:17:31](#)

فبيقولوا يعني يا للعار! هي التي تراود ودين فتاتها هي السيدة الاولى في المجتمع كله بتراود مين عبدا طب تروض واحد حر كده ولا بتاع مسلا وزير ولا حاجة. عشان يبقى العملية متكافئة ولا قربة من بعضها. لكن هي مع علو - [00:17:53](#)

شأنها وهو مع تدني مكانته كبعد عندها. هي كمان للبرتول فتعمق طبعاً لأنها هي من أئمة المكر كمان بعثهم بقى وهم قاعدin بقى يقشروا برتقان ولا ما هو حاكم والكلام ده مرطوط عندهم - [00:18:21](#)

الحاجات الفاكهة والبتاع قالت له اخرج علي. هم شافوه من هنا اتبتجه ما عرفوش بيعملوا ايه. قطعوا في ايديهم وبتاع الكلام ده والدم بقى للركب. وهم مش حاسين بالمسألة دي. طب ده انتم شفتوه مرة واحدة - [00:18:43](#)

صوابعكم وخليتم الدم للركب. انا قاعدة معه ليل نهار. ده انا بطل على كده. لأن ما ما اصليش لوسة ولا حصل لي حاجة ولا الكلام. في مرة واحدة حصل لكم ده كله وانا اهو - [00:19:03](#)

فذك الذي لم تتنني فيه. اهو ولقد راودته عن نفسه فاستعصي يوسف عليه السلام قال ايه بقى؟ وهو ينادي رب تبارك وتعالى والا اصرف عني في كيدهن. كل واحدة اشتغلت لحسابها. ها؟ كلهن - [00:19:20](#)

انا اجتمعنا يحطدن في هو امرأة العزيز. ما عادش كيد امرأة واحدة. لا كيد النساء جمیعاً اجتمعنا جمیعاً على يوسف عليه السلام في المسألة دي. عشان كده قال ايه؟ والا تصرف عني كيدهن اي هذا الايه - [00:19:54](#)

هذا المجتمع استعانت على يوسف عليه السلام بالنساء عشان يبقىرأي عام ما يبقاش لأنها مستحبة بقى مع العملية اكتشفت. عايزه تعمل رأي عام وده في منتهي البجاجة والوقاحة ما تعمل رأي عام في المسألة دي. وتجيب النساء ويبقى في برضو النساء كلهن يقولن مثل هذا الكلام - [00:20:17](#)

مقتضى الثاني عشر اللي يخليه يقع انها توعدته بالسجن والصغر او يفعل ما امره ليسجنن ولا يكون من الصاغرين. وده فيه نوع اكراه. يعني ممكن نقول خلاص انا مستمسك مستمسك لحد السجن ما اقدرش. انام على البرش واكل في الارانا واتحبس وحرتي والكلام ده اهو خلاص - [00:20:43](#)

يبقى انا كده مكره طيب هل في اكراه على الزنا؟ يعني رجل على نتصور هذه المسألة رجل على ان يزني فزنى. هل ده مكره؟ شرعاً يعني؟ الف فقهاء في المسألة دي كلام. منهم من قال ان المرأة تكره على ذلك - [00:21:16](#)

انما الرجل لأ. طب ايه يا جماعة دليل التفريق ان الرجل اذا اكره ولم يكن مریداً لم ينتشر. ما يعرفش واقع المسألة ما يعرفش يعملها لكن كونهم انتشر دل ذلك على ان له حظ في المسألة - [00:21:47](#)

طب ما هو المرأة ممكن يكون لها حظ في المسألة بس ما فيش عالمة طب الرجل له عالمة. طب وعلامة المرأة ايه؟ ما لهاش عالمة. فالصالح بقى لو انت عايز تجري القواعد صح - [00:22:17](#)

الاحكام الجزئية على القواعد اذا قلت بالاكراه بعدم الامر في حق المرأة يلزمك ان تقول بعدم الامر في حق الرجل. وكون الرجل خالطه حظ نفس في المسألة لا يرفع معنى الامر. هي دي مسألة يعني الفقهاء بس ايه طرحوها كعادته - [00:22:32](#)

يعني لما بيطيحوا المسألة دي وبعدين يدورون على ايه على حلول. هو مسلا ده ممكن ينطبق على القاعدة ولا لأ؟ فالنهارة ايه لما بتستوعده بالسجن؟ والصغر كمان انت عارف ممكن يكون مسجون ومستريح. لكن سجن وصغر. انت عارف الصغار زي ايه الايام دي - [00:22:56](#)

للشغال الشاقة. ما هو فيه واحد ياخذ سجن بدون اشغال. وواحد ياخذ سجن من الاشغال. ايه الفرق بينهم الاثنين؟ قال له اللي واحد سجن اهو قاعد في الزنزانة واتفتح له الزنزانة طول النهار في الحوش بتاع السجن. ففتح له من الصبح بقى ولو كان السجن مسلا واسع شوية بيعملوا تقسيمة كورة ويعملوا فريقين - [00:23:16](#)

وبتاع واخر نقططة يعني. ها فاهم مع المساجين حتى لو سجن انفرادي اهو قاعد لوحده في حاله. انما لو الشقة يفتح عليه الصبح

ويأخذه على الجبل. معه البلطة ولا معه الفاس ولا معه عيونه يكسر في الصخر - 00:23:38

طول النهار وطبعاً يحطوه في الجبل لو الجبل قريب شوية من الطريق العمومي ولا حاجة يحطوا له في رجله سلسلة وفيها ايه؟
صخرة قد كده هو. عشان ما يهربش. او لو الجبل في وسطه - 00:23:56

في الصحراء يسيبوه. ولو ابن ابوه يهرب. لانه هيموت. لو طلع طق في دماغه كده يجري في الصحراء عشان يهرب بجلده مش
هيلامي طريق. ولا هيلامي لا سيارة ولابني ادم ولا اي حد. هيرجع تاني للسجن - 00:24:17

اللي هيموت من الجوع والعطش تمام؟ يبقى اذا اصبح فيه فرق بين الايه؟ بين السجين السجين فقط والاييه؟ والسجين اشغال شاقة.
اشغال شاقة فيها صغار لو ما اشتغلش الحارس ممكن يدي له كرياجين ولا حاجة ولا وبتاع او على الاقل يشتمه ويسبه لكن المسجون
لوحده كده طول ما هو محترم نفسه ما فيش حد بيقول له يمين ولا شمال - 00:24:37
فده مش مجرد واحد مسجون لأ ده مسجون ويتوعد بالصغر من مين من المرأة الحاكمة بالفعل لأن طلع ان زوجها طلع خرع. فشوف
بعد ما اكتشفت المصيبة مش يدي لها - 00:24:59

ولا حتى يقول لها ايه يوسف عرض عن هذا واستغفرى لذنبك. ها ادي ادي الخشونة اللي عملها بس عايز اكتر من كده. انك كنت من
الخاطئين. لا ظاهر عليه غيرة ولا زاهر عليه ديوث. واحد بالك - 00:25:18

فالحقيقة المرأة هي الحاكمة. يعني المرأة هي الحاكمة والرجل واضح ان هو ما لوش في الحديثة دي. يبقى اذا لما هي تتوعد
بالسجن والصغر يبقى وصلنا الى الايه؟ التهديد والاكره فممكنا يقول انا مكره وكانوا هيبهدلوني وكانوا مش عارف يعملوا بتاع فانا
معزور ان انا عملت ليه - 00:25:37

القصة دي المقتضى الثالث عشر ان الزوجة ليس له غيرة مش هيتنقم منه ولا هيتوعده ولا الكلام ده وانت عارف الحرير
لما يكون وراه رجالة ايبني ادم حتى لو نفسه سولت له ان يفعل ما يقدرش يقرب. حتى لو المرأة دعته - 00:25:58
ليه يخاف من اوليانها؟ يخشى من اوليانها؟ لو وراها ضهر لكن سبت ان الرجل زي ما قلت لكم لم يظهر يعني من الغيرة والقوة ما
يفرق بينهما. يعني حتى لما حصلت - 00:26:26

قبل ما يودوه السجن اتفضل يوسف عايز سيرة القصر. طب يعني فرق بينهم. خل المست في القصر والدين في اي مكان تاني. لأ فضل
موجود في الايه؟ فضل موجود في - 00:26:46

حتى ايه؟ حتى سجنوه ده ثلاثة عشر سبباً واحد منهم ممكن يعلق المرء العذر به واحد منهم. فازاي بقى لما تلتasher مقتضى يجتمع
ومع ذلك يقول معاذ الله انه ربى احسن مثواي. شف بقى البيل وشف شف يعني الانسان اذا لم ي الواقع المعاصي - 00:26:59
كيف ينبل الانسان اللي بيوقع المعصية ده وبعدين يسقط في في جب الخسة والنذالة والكلام ده عشان ايه؟ لشهوة ساعة او شف
صدر يوسف عليه السلام. لما صبر كيف رفعه الله عز وجل؟ وبعدين - 00:27:38

تبراً من حوله وقوته. فقال لربه تبارك وتعالى والا تصرفعني كيدهن اليهن واصبو من الصبوة اي يصير المرء صبياً. تلاقيه راجل
وصاحب نخوة وصاحب المروءة والكلام ده فاذا جاء امام المرأة تجده صبياً صغيراً باين على تصرفاته بصرفات الصبيان - 00:27:58